

صفة الصفوة

إستحالتها وقد كان الخلدي كتب إلى شيخنا أبي نعيم يجيز له رواية جمع علومه عنه وكتب أبو نعيم هذه الحكاية عن أبي الحسن بن مقسم عن الخلدي ورواها لنا عن الخلدي نفسه إجازة والخلدي ثقة وكان ابن مقسم غير ثقة وإِ أعلم .

وعن عيسى بن محمد قال سمعت أبا الحسن خيرا النساج يقول تقدم إلي شاب من البغداديين وقد انطبقت يده فقلت له مالك فقال جلست إليك فحللت عقدة من طرف إزارك فجفت يدي فقلت كنت قد بعته لأهلي غزلا ثم مسحت يده بيدي فردا إِ عليه يده وناولته الدرهم وقلت إشتريه شيئا ولا تعد .

قال أبو بكر الرازي قال خير النساج الخوف سوطا إِ يقوم به أنفسنا وقد تعودت سوء الأدب ومتمى أساءات الجوارح الأدب فهو من غفلة القلب وظلمة السر .

وقال العمل الذي يبلغ إلى الغايات هو رؤية التقصير والعجز والضعف .

علي بن هرون الحربي يحكي عن غير واحد ممن حضر موت خير من أصحابه أنه غشي عليه عند صلاة المغرب ثم أفاق ونظر إلى ناحية من باب البيت فقال قف عافاك إِ وإنما أنت عبد مأمور وأنا عبد مأمور ما أمرت به لايفوتك وما أمرت به يفوتني